

### الخطبة الأولى

أعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على خير خلقه وأشرف بريته حبيبنا وحبیب آله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطاهرين الطيبين، الحمد لله حمداً كثيراً دائماً يزيد ولا يبديد كما أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ونستغفره ونتوب إليه، أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره .

قال تعالى في كتابه الكريم: (هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ \* جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَعَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ) .

### ابواب الجنة والنار:

القرآن الكريم يشير الى حقيقة وهي أن الجنة التي التي أعدت للمتقين لها أبواب بمعنى مداخل، كما ان للسماء ابواباً كما في قوله تعالى: (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ) لكن هذه الابواب ليست على سبيل شدة الازدحام وانما على سبيل المراتب والدرجات للناس، أي إن الداخلين الى الجنة ليسوا على مستوى واحد، فمن الباب الاول يدخل جمع من الناس لهم مرتبة خاصة وهكذا من الباب الثاني والثالث، وكذلك جهنم لها ابواب حيث يقول تعالى: (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ) لكل باب عنوان خاص، هذا الاختلاف في العدد يدل على حقيقة ربما لا نعلمها الان، فعن رسول الله(ص): (للجنة بابٌ يدعى الريان لا يدخله الا الصالحون) هذا عنوان وفي رواية اخرى (للجنة باب يقال له باب المعروف، وباب الصبر، وباب الشكر وباب البلاء، اما الباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون وهم اهل الزهد والورع الراغبون الى الله المستأنسون به) ويقول أمير المؤمنين(ع): (إن للجنة ثمانية أبواب: باب يدخل منه النبيون والصديقون، وباب منه يدخل الشهداء والصالحون، وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قبله مقدار ذرة من بغضنا أهل البيت) .

نرجو ان نكون من حصة أحد الابواب وهناك بعض الناس تفتح له جميع الابواب يدخلون من أيها شأؤوا لعلو مرتبتهم ودرجاتهم عند الله تعالى، وسوف نعرض من هؤلاء في القسم الثاني من الخطبة .

### المعالجات الإسلامية لمشاكل الانسان:-

#### مشكلة الزواج الفاشل :-

وهي مشكلة عالمية وموجودة في عالمنا الاسلامي ونقصد بالزواج الفاشل ليس ذلك الزواج الذي ينتهي الى الطلاق بالضرورة، فقد ينتهي بالطلاق وقد لا ينتهي، ولكن يعيش الزوجان في حالة من الشقاء والبؤس، فقد ذكرنا حالات الطلاق في العراق حسب احصائية رسمية وقلنا انها بلغت (١٨٠) ألف حالة طلاق في السنة أي (٥٠٠) حالة طلاق في اليوم الواحد وهذا يعني (٥٠٠) حالة زواج فاشلة في العراق وإذا أضفنا لها (٥٠٠) حالة زواج غير ناجحة يصبح لدينا (١٠٠٠) حالة زواج فاشلة فضلاً عن مشكلة تأخر الزواج وهو أمر عالمي، ونلاحظ هذه الحالة كذلك في تركيا وايران والعالم العربي، فالامارات

تعاني من مشكلة وهي المشكلة الاولى في الامارات لانهم تركوا نساءهم وأنفتحوا على ابواب اخرى والعياذ بالله لسبب من الاسباب .

### عوامل الزواج الفاشل :-

المعالجة الاسلامية لهذه المشكلة هي ان الاسلام يقول ان هناك عوامل من خارج الاسرة واخرى من داخلها، فالاقتصاد والحروب ومشكلة السكن والبطالة والتدخلات من اطراف اخرى كالابوين لأحد الزوجين أو كلاهما والثقافة الاجتماعية الفاسدة عوامل خارجية تؤدي الى فشل الزواج في الكثير من الاحيان ، اما العامل الداخلي التي تتبع من داخل الاسرة فهناك اربع عوامل تكون سبباً في فشل الزواج وعندما نعكسها تكون سبباً في سعادة الزواج :-

العامل الاول : التعارف المسبق بين الطرفين .

العامل الثاني : اسس الاختيار الصحيح .

العامل الثالث : الاخلاق والمحبة .

العامل الرابع : الالتزام الديني .

هذه العوامل نذكرها على سبيل الايجاز وربما نقف عندها بشكل مفصل في أحد الايام .

ان عدم الانسجام بين الزوجين يكون بسبب عدم التعارف المسبق بينهما قبل الزواج أي كل منهما يكون مجهولاً بالنسبة للآخر لذا يدعو الاسلام الى التعارف المسبق بين الزوجين قبل الزواج ليتعرف كل منهما على الآخر بشكل جيد وعلى كافة التفاصيل حتى المشي والاكل والكلام ،الاسلام يسمح بالجلوس معاً مع ضمان العفة وعدم حصول علاقة غير شرعية، وهكذا اسس الاختيار الصحيح .

وعن العامل الثالث وهو الاخلاق والمحبة أقرء لكم أحاديث في اهتمام الاسلام بالاخلاق البيئية بحيث تجعل الزواج سعيداً حتى لو كان هناك فقر ومشكلات لكن يصبح البيت مضيئاً بالمحبة والاحترام فعن رسول الله(ص): (ما زال جبرائيل يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة مبينة ) يعني لا يجوز لك الطلاق على كل حال الا من فاحشة لانها موضع وصية الله .

وقال (ص) في رواية اخرى : ( قول الرجل للمرأة اني احبك لا يذهب من قلبها أبداً ) و ( اذا سقى رجل امرأته أجرة ) هكذا يحترم الاسلام المرأة حيث قال (ص): (جلوس المرء عند عياله احب الى الله تعالى من اعتكاف في مسجدي هذا) ولكن البعض يخرج الى خارج البيت لتناول طعامه وهي ثقافة غير صحيحة وقال(ص): (خياركم خياركم لاهله) وقال الصادق(ع): ( من حسنَ بره بأهله زاد الله في عمره) وفي المقابل يوصي النبي(ص) المرأة بالرجل حيث قال: (أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع الى موضع تريد به صلاحاً الا نظر الله اليها ومن نظر الله اليه لم يعذبه) وقال (ص): (أيما امرأة خدمت زوجها سبعة ايام اغلق الله عنها سبعة ابواب النار وفتح لها ثمانية ابواب الجنة تدخل من ايها شاءت) .

هذا نموذج من الحقوق المتقابلة بين الزوجين، والاخلاق الاسلامية في البيت لو طبقت لما وصلنا الى الحالة التي نحن فيها من حالات الزواج الفاشل .

الاسلام مظلوم لان ثقافته غير مستوعبة حتى في شعوبنا الاسلامية .

## مصيبة الزهراء:

ونختم حديثنا بذكر الزهراء (ع) وهي ايام شهادتها فقد كان زواج علي(ع) بالزهراء(ع) نموذجاً للزواج المثالي رغم الفقر وصعوبات الحياة والقتال والحروب الموجودة انذاك لكن جسد نموذج البيت السعيد، عن الباقر(ع): ( ان فاطمة ضمنت لعلي(ع) عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي(ع) ما كان خلف الباب) وعن الصادق(ع): (كان أمير المؤمنين(ع) يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز) يعطي علي(ع) تقيماً للزهراء ويقول: (والله ما أغضبتها ولا أكرهتها على أمرٍ حتى قبضها الله عز وجل ولا أغضبتي ولا عصت لي أمراً ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والاحزان) وعند وفاتها قالت: يا بن العم(ما عاهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني) فقال: (معاذ الله أنت أعلم وأبر وأتقى وأكرم وأشد خوفاً من ان أوبخك بمخاطبتي) فقالت: يا بن العم اذا كان الامر كذلك فانا لي وصية أوصيك ان تدفني ليلاً اذا نامت العيون وهدأت الاصوات، ولا تدع أحداً من هؤلاء الذين ظلموني يشهد جنازتي) هذه فاطمة ريحانة رسول الله التي يرضا الله لراضها ويغضب لغضبها توصي علياً(ع) بذلك وهو يمثل احتجاجاً وبيان ظلامة وموقفاً له معنى في تقييم الزهراء للواقع الاجتماعي والسياسي القائم يومئذ .

ولأي الامور تدفن سراً

بضعة المصطفى تراها

بنت من؟ أم من؟ حليمة من؟

ويل لمن سن ظلمها وأذاها

جرعها من بعد والدها

مراراً فبئس ما جرعها

انا لله وانا اليه راجعون (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ )

صدق الله العلي العظيم

## الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على خير خلقه وأفضل بريته محمد وآل محمد وصل وسلم على علي أمير المؤمنين وعلى فاطمة سيدة نساء المسلمين وعلى الحسن والحسين شباب أهل الجنة أجمعين وعلى علي بن

الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف القائم المهدي، صلواتك عليهم أجمعين .

نحمده ونستغفره ونتوب اليه أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره .

**لدينا في الخطبة الثانية ثلاثة محاور :-**

**المحور الاول: التلاحم الوطني في العراق :-**

في غضون اسبوع مضى اختطف الارهاب منا شخصيتين وزعيمين، زعيماً عشائرياً وهو الشيخ ضاري الفياض وزعيماً دينياً وهو العلامة الحجة السيد كمال الدين الغريفي (قده) ثم امتدت يد الارهاب لتختطف السفير المصري ثم تحدثت الانباء على قتله عن يد هؤلاء الخاطفين، وهكذا نشهد محاولة لتصعيد الارهاب ضد الشيعة من قبل الارهابيين وايجاد فتنة طائفية بمحاولات شتى كان آخرها ما نقل عبر القنوات الاعلامية بغض النظر عن صحته لكنها اثارته مقصودة هي تشكيل فيلق عمر لمواجهة فيلق بدر! وهكذا في طرح جديد أصدر هؤلاء الارهابيون فتوى بتكفير كل من لم يكفر الشيعة، يعني ان اهل السنة في العراق الذين بينهم وبين الشيعة صداقة ومعاشة حقيقية محكوم عليهم بالكفر ما لم يكفروا الشيعة وفي مقابل ذلك نشهد تلاحماً وطنياً وتقدماً سياسياً في العراق يزداد كلما ازداد الارهاب الدستور اجتمعت بالامس الاول رسمياً وبحضور أعضائها من السنة العرب وباشرت اعمالها في وضع الدستور، انتهت المشكلة فالكل جلسوا لوضع مسودة الدستور في الجمعية الوطنية لقلع فتيل الفتنة التي اريد اثارها بين السنة والشيعة، بحمد الله تعقد اجتماعات رسمية في لجنة الدستور وبحضور السنة العرب والشيعة والاكراد وسائر المكونات .

٢ - اصبحنا نتلقى دعوات علنية من قبل جهات رسمية سنوية باتجاه المشاركة السياسية في كتابة الدستور والاستفتاء على الدستور والانتخابات، اخذت الجماعات السنوية في العراق تعطي مثل هذه التصريحات، فرييس ديوان الوقف السني اصدر تصريحاً يدعو الشارع السني للاشتراك في العملية الدستورية والعملية السياسية وهذا تقدم على رغم ما يريده الارهاب .

٣ - أنكشف الحقيقة لدى العالم الاسلامي حيث تلقينا لأول مرة فتوى شيخ الازهر باتجاه وحدة الصف العراقي ورفض عمليات القتال التي لا تحترم الواقع العراقي ومستقبله والتنديد بالارهاب وأعلن عن استعداده لزيارة العراق والدولة قدمت له دعوة ونحن بدورنا نقول ان النجف وهي العاصمة الدينية تدعو شيخ الازهر وتستضيفه ليرى واقع العراق والارادة العراقية والمرجعية الدينية وليرى كيف يفكر العراقيون والشيعة وليرى الشارع السني الذي شارك في الانتخابات ويكون صورة حقيقية عن الواقع العراقي، واطلعنا ايضا على تصريح من رئيس القضاء السعودي لأول مرة باتجاه التنديد بالاعمال الارهابية والاقنتال الداخلي والدعوة لوحدة الصف الداخلي، هذه كلمات مقبولة نعتبرها تقدماً في هذا الشأن. وهناك تقدم رابع ويعتبر انجازاً عظيماً وهو ما اصدرته الجمعية الوطنية هذا الاسبوع من قراراتين، بما يقارب الاجماع:

القرار الاول: اعتبار حزب البعث حزبا ارهابيا لا يحق لعناصره المشاركة في العملية السياسية وهو قرار جيد ويستحقون الشكر عليه، وعلى الحكمة التي اداروا بها العملية حتى يتحقق الاجماع او ما يقارب الاجماع وهو انجاز عظيم بارادة شعبية لان الجمعية تمثل اراد الشعب.

القرار الثاني: عدم السماح بأي حال من الاحوال للمفاوضة مع الارهابيين، هذان القراران كل منهما يعبر عن استقلال الارادة العراقية حيث اتخذ هذان القراران في الجمعية الوطنية وليس من القرارات الاميركية التي كانت تتحدث عن اجراء مفاوضات مع الارهابيين التي يسمونها بالمقاومة، هذا يعني وجود استقلال سياسي وارادة عراقية وهكذا فيما يتعلق بعدم السماح لحزب البعث بالمشاركة السياسية فالارادة الاميركية كانت تدعو على لسان (رايس) الى فتح الحوار والمشاركة السياسية مع هؤلاء البعثيين وبرهن الشعب على انه يملك ارادته السياسية المستقلة، وعلى هذا الاساس نحن نقرأ تلاحماً وطنياً وتقدماً سياسياً رغم ان الارهاب قد مارس اعمالاً مشينة كان منها اختطاف السفير المصري، اننا ندين هذه العملية فان مصر دولة صديقة للعراق لشعب المصري كان له حضور في العراق وندين الاعمال الارهابية ضد أي برئ في العراق لان قلوب العراقيين مملوءة بالرحمة والمحبة للجميع، وهذا ما غرسه امير المؤمنين عليه السلام في نفوسهم، حينما سمع عليه السلام باعتداء جيش الشام على امرأة من اهل الذمة اطلق تصرّيحاً خالداً الى اليوم حينما قال (اما لو ان امرءاً مات بعد هذا همّاً ما كان عندي ملوماً بل كان به جديراً) نحن نسمع اختطاف مصري وايطالي وفرنسي والشعب العراقي غير راض بذلك، اننا نشترك تلك الشعوب الحزن وليعرفوا اننا ندق مرارة الارهاب باضعاف ما يذوقوه.

### المحور الثاني: أحداث لندن :

كلكم سمعتم ان يد الارهاب امتدت الى العاصمة البريطانية لندن وحدثت اربعة عمليات تفجير ارهابية وسقط فيها لحد الان (٣٧) قتيلاً و(٧٠٠) جريح والعدد في تصاعد واعلن الاتحاد الاوربي حالة الطوارئ واعلنت الولايات المتحدة حالة الانذار البرتقالي داخل اميركا بسبب احداث لندن.

لدينا تعليقات، او لا: ادانة هذا العمل الارهابي وامثاله اينما يقع : في العراق وغيره ، في دول اسلامية او غير اسلامية، وفي دول صديقة او غير صديقة، الارهاب مدان من قبل الاسلام لان ضحايا الارهاب هم الابرياء العزل المساكين دون ذنب اقترفوه، اننا نواسي الشعب البريطاني فيما اصابه ولا نرضاه فانه لا يتحمل أي مسؤولية عسكرية او سياسية ،ندعو لملاحقة الارهاب عالمياً ونضع يدنا بيد من يلاحق الارهاب والارهابيين بشرط ان يكون العمل حقيقياً وصحيحاً ووفق الضوابط القانونية، لان الارهاب منكر والاسلام يدعو لتلاحم عالمي وحملة عالمية لمكافحة الارهاب، نعتقد ان الممارسة الاجنبية الخاطئة هي التي شجعت الارهاب، هذا حديث تاريخ يؤجل لوقت اخر، لكن الحقيقة ايها العالم الذي يحاول ان يرمى كرة الارهاب في سلة الاسلام، اعرفوا ان الارهاب زراعة اجنبية ولست زراعة اسلامية، ان بذور الارهاب موجودة في كل مكان قبل الاسلام وبعد الاسلام، النازية لديها ارهاب، القتال الذي حصل في البوسنة والهرسك هو ارهاب عرقي، في بريطانيا هناك ارهاب يقوده الجيش الايرلندي، لكن من الذي سقى بذور هذا الغرس، ومن الذي زرع هذا الارهاب؟ من الذي زرع الطالبان؟ وابن لادن؟ من الذي زرع الوهابية؟ مستر همفر وبريطانيا المحترمة زرعت الارهاب

التكفيرى، الوهابية زراعة بريطانية والطالبان زراعة اميركية، اذن الارهاب وراعاة اجنبية لكنهم يحاولون اليوم لسبب في الاسباب ان يجعلوه في اطار اسلامي. مع الاسف ان التصريح الذي صدر من بليير لم يكن تصريحاً مقبولاً يمكن حملته على احسن الظن حينما قال في اول تصريح بعد هذه العمليات الارهابية ان الذين قاموا بهذه الاعمال ينتسبون الى بعض الحركات الاسلامية قبل التحقيق، في الحادث اثاره لمشاعر المسلمين ان ١٨% من الشعب البريطاني هم مسلمون أي خمس سكان بريطانيا وقد سجل عالمياً انه تسرع منه في التصريح هذا الامر دون ان يقدم ادلة على ذلك في الوقت الذي ندين الارهاب ونعتقد انه زراعة اجنبية بدوياً يحصدون ما زرعت ايديهم، هم زرعوا الوهابية والفكر التكفيرى وهم زرعوا الطالبان وابن لادن وسلطوهم على المسلمين، هذا اذا فهمنا لقضية على شكلها العادي اذا لم يذهب البعض من المحللين الى ان ما حدث في لندن هو عمل المخابرات لافشال مؤتمر قمة ادنبرة التي تقوده بريطانيا حيث اصبح بليير زعيم لمؤتمر دول الثمان ويعتبر ذلك اعظم انجاز لبليير، وعلى كل حال نحذر من مؤامرة جديدة على الاسلام، نحن لا ندرى ما يقصد بليير وربما له قصد حسن فقد قال ان معظم المسلمين لا يقبلون بهذه الاعمال الارهابية لكن مع ذلك هذا الربط بين الارهاب والاسلام مرفوض في كل الاحوال.

### المحور الثالث: استحقاقات النجف الاشرف: -

بالامس استقبلت النجف الاشرف سيادة رئيس الجمهورية حيث قام بأول زيارة خارج الاطار الرسمي والعلاقات والمؤتمرات السياسية، فقد شارك في مؤتمر اربيل ولكن اول زيارة لمحافظة عراقية هي النجف الاشرف، بودي ان ارفع رسالة شكر الى رئيس الجمهورية على هذه المبادرة الطيبة والتحالف الجميل وأكد اواصر التحالف بين الائتلاف وبين التحالف الكردستاني، ونتمنى ان يشترك السنة العرب معنا في هذا التحالف ليكون لنا تحالفاً شيعياً، سنياً، كردياً، نحن نشد على يد رئيس الجمهورية في هذا التفقد للمحافظات ورعايته للنجف الاشرف وقد جرت معه احاديث عديدة منها تفعيل قرار تخصيص ١% من عائدات النفط للنجف الاشرف، فهو قرار سابق ايام مجلس الحكم ولم يُفعل بعد، الاخوة في مجلس المحافظة وسماحة السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى تحدثوا معه في هذه القران وبقية النقاط والشؤون الداخلية للنجف الاشرف من قبيل اطلاق رصيد خاص للنجف الاشرف البالغ (١٢٥) مليون دولار في بغداد ولم يصرف لحد الان، نرجو اطلاق سراح هذا الرصيد ووعده خيراً، اضافة الى مشاريع اخرى عرضت عليه من قبل السيد المحافظ والسيد رئيس مجلس المحافظة، اننا نشكر جميع الذين رتبوا الزيارة ونشكر السيد رئيس الجمهورية وكنا نتمنى ان تكون اقامته اكثر من ذلك وقلت له بالنيابة عنكم، ان النجفيين يحبونك يامام جلال، ان له صلة حسنة مع محافظة النجف الاشرف والشيعية وابدى الكثير من الاعتزاز والفخر بهذه الزيارة للنجف والمرجعية ولمرقد الامام علي(ع) وعقد اكثر من جلسة رسمية معه وكنا نتمنى ان يكون له لقاء جماهيري ليعرف كلمة أهالي النجف والديني والسياسي لانه يمثل قوة وكنا نتمنى ذلك لكي نقدم له ضيافة اكبر وأحسن لكن هذه ظروف النجف الاشرف التي يعلمها لم يسمح لذلك، كلمة شكر له وللاحوة الذين قاموا على هذه الضيافة اسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد له ولجميع العاملين في خدمة العراق وهذه المحافظة المقدسة بالخصوص .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(وَ الْعَصْرِ \* اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ \* اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ

وَ تَوَّصَّوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ) صدق الله العلي العظيم